مقدمة(*)

« إنما تولدت العلوم الإسلامية من البحث في الدلالات

وما تفرع عليها من مشكلات »

لطفي عبد البديع

﴿ الحمد لله الذي أنزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا. قيِّمًا لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرًا حسنًا ماكثين فيه أبدا﴾.

علمُ الوجوهِ والنظائرِ، علمُ دراسة متعدد الدلالةِ في سياق القرآن.

هذه العبارة تتضمن تعريفا بهذه الدراسة التي هي تجربة لتطبيق مبادئ الدرس اللغوى الحديث وأدواته في تحليل اللغة، على النص القرآني.

تجربةٌ تبتغي شق طريق لبحث معاني القرآن، واختبارَ منهج في الدراسة اللغوية لم يختبر تطبيقه على نطاق واسع من قبل. وتبتغي البحثَ عن مبادئ مبيِّنة لحدود العلاقة بين الباحث في اللغة والنص القرآني، حدود لا تنتقص مما يعرف بـ «حرية القراءة» و«موضوعية العلم» ولا تمس ما ينبغي أن يحفظَ لنص إلهي من تقديس وتنزيه، يكفل حفظهما للمفسِّر ألا ينحرف عن فهم ما تدل عليه حقائق اللغة.

(*) أصل هذا الكتاب، بحث أعدته المؤلفة تحت إشراف الأستاذ الدكتور لطفي عبد البديع وتقدمت به للحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، من قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة عين شمس، وناقش البحث، بالإضافة إلى المشرف، الأستاذة الدكتورة عائشة عبد الرحمن والأستاذ الدكتور عفت الشرقاوي، ومنحت المؤلفة عنه درجة الماجستير بتقدير «ممتاز» في ٣ من ذي الحجة ١٤١٧ = ١٠/٤/١٩٩٧.